اي تنظر انصبرون وتشكرون اولا والينا ترجعون
فنجازيكم واذا راك الذين كفروا ان ما يتخذونك الا
هزوا اي مهزوا به يقولون اهذا الذي يذكر الهتكم
اي يعيبها وهم بذكر الرحمن لهم هم تاكيد كافرون
به اذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب خلق الانسان
من عجل اي انه لكثرة عجله في احواله كانه خلق منه ساريكم
اياتي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون فيه فاراهم القتل
ببدر ويقولون متى هذا الوعد بالقيامة ان كنتم صادقين
فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون
منها في القيامة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تاتيهم القيمة
بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم
ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ولقد استهزئ برسل
من قبلك فيه تسلية للنبي فحاق نزل بالذين سخروا منهم
ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ
بك قل لهم من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن
من عذابه ان نزل بكم اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون
لا يخافون عذاب الله لانكارهم له بل هم عن ذكر ربهم
اي القران معرضون لا يتفكرون فيه ام فيها معنى الهمزة
للانكار اي الهم الهة تمنعهم مما يسوءهم من دوننا اي الهم
من يمنعهم غيرنا لا يستطيعون اي الالهة نصر انفسهم فلا

لما قالوا ذلك اي متى هذا الوعد اه

ينصر

ينصرونهم ولا هم اي الكفار منا من عذابنا يصحبون يجارون
يقال صحبك الله اي حفظك واجارك بل متعنا هؤلاء و
اباءهم بما انعمنا عليهم حتى طال عليهم العمر فاغتروا بذلك
افلا يرون انا ناتي الارض نقصد ارضهم ننقصها من
اطرافها بالفتح على النبي افهم الغالبون لا بل النبي واصحابه
قل لهم انما انذركم بالوحي من الله لا من قبل نفسي ولا يسمع
الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها
وبين الياء ما ينذرون اي هم لتركهم العمل بما سمعوه من الانذار
كالصم ولئن مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك
ليقولن يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين
بالاشراك وتكذيب محمد ونضع الموازين القسط ذوات
العدل ليوم القيامة اي فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص
حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال زنة حبة
من خردل اتينا بها اي بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين
في كل شيء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان اي التوراة
الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها
وذكرى اي عظة بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب
عن الناس اي في الخلاء عنهم وهم من الساعة اي اهوالها
مشفقون اي خائفون وهذا اي القران ذكر مبارك انزلناه
افانتم له منكرون الاستفهام فيه للتوبيخ ولقد اتينا
ابراهيم رشده من قبل اي هداه قبل بلوغه وكنا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)